بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

ايضا وهو عطف تفسير
المزج الاختلاط

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وبه نستعين

قال الشيخ الامام العلامة تاج الدين ابو العباس احمد بن عبد القادر بن مكتوم
بن احمد بن محمد بن سليم العيسي غفر الله له وامتع ببقائه وحباه الحمد لله
الذي انزل القرآن وحمله حجة واوضح به للمؤمنين الى الحق محجة واظهر لهم
بآياته فوزا وكانوا من ظلم الباطل في لجة اجدد حمد من اتبع نهجه ورفض
الباطل فهرجه ومرجه واصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث بالحجة
القاطع معجزاته من حجه محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث بالحجه وعلى اله
وصحبه مانع الحق الباطا وحجه ورفع لجج اليقين حر الشك ووهجه وبعد
فهذا كتاب يشتمل على ذر ما في كتاب شيخنا الاستاذ العالم الحافظ ابي حيان
محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفري الاندلسي نزيل القاهرة
ايده الله في تفسير القرآن المسمى بالبحر المحيط من الكلام مع الامام العلامة جار الله
ابي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري والقاضي المفسر العالم ابي محمد
عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عطية المحاربي رحمهما الله والرد
عليهما في بعض ما ذكراه في كتابيهما والتنبيه على خطا بهما في بعض الاحكام الاعرابيه
وتقرير ذلك احسن تقرير وجرده تجريدا منه لنفسي وجعلته عمدة عند الوحشة
لانسي اذ كان لجة مافيه وزبدة ما يتضمنه من المعاني الشريفه وبحريه
وان كانت فوايده تزهى على الزهر وفوايده تربى على نفط القطر وربما ذكرت
فيه من فوايد الكتاب المذكور غير ذلك مما تقع به الصدور

الزمخشري ش وابن عطية رحمه الله ع وشيخنا الامام ابي حيان ح
لخبنا للاطلاع عليه التفسير في اللغة الاستبانة والكشف
ومنه قيل للماء الذي ينظر فيه الطبيب تفسيره كانه سمي بالمصدر وقد جاء
مصدر فعل تفعلة كحرب وكرم تجربة وتكرمة وان كان القياس من
فعل التفعيل كقوله واحسن تفسيرا وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن
كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية
ومعانيها التركيبية ومتمات ذلك واراد بكيفية النطق علم القرات ومدلولاتها
علم اللغة والافرادية والتركيبية شامل التصريف والاعراب والبيان والبديع
العلوم الاربعة ومعانيها المحمول عليها عند التركيب شامل دلالة التركيب
بالحقيقة والمجاز اذ التركيب قد تقتضي ويصد عن الحمل عن الظاهر شاذ وقوله
ومتمات مثل معرفة الشيخ وسبب النزول وقصة يوسف ونحوه الآيات في
بسم الله للاستعانة تعلقت بالفعل ومنعه نصب اي بدات قاله الكوفيون
ولذا كان فاعل بدا في فعله بالتسمية وقدره ش اقرا او اتلو لان الذي يجيء بعد مفرد
وجعله متاخرا او تقديم العامل عنده يوجب الاختصاص وليس كما زعم قال
ش رحمه الله وقد تكلم على ضربت زيدا واذا قدمت الاسم فهو عربي جيد كما كان

التفسير هو الذي يظهر المعنى ما لا اعلم

ايس يرد

ذلك يعني تاخيره عربيا جيدا وذلك قولك زيدا ضربت والاهتمام والعناية
هنا في التقديم والتاخير سواء مثله في ضرب زيد عمرا وضرب زيدا عمرو هذا نصه
وقال ايضا كانهم مقدمون الذي بيانه اهم لهم وهم ببيانه اعنى وان كانا جميعا
يهمانهم ويعنيانهم وقيل ممنوع اسم رفع التقدير ابتداي ثابت او مستقر
باسم الله وهو قول بعض ورجحان الاول ان اصل العمل للافعال والثاني
بقيا حيز الاستاد ح دعوى ش ان في ابيات امرئ القيس الثلاثة
التفاتات بلات خطابا بل اثنان اولها الخروج من الخطاب المفتتح به
في قولك لبيك الى الغيبة في قوله وباتت له وباتة الخروج من هذه الغيبة
الى التكلم في قوله حاني وتحتمل كون الاولة استقلالا من الغيبة الى الحضور
اشد خطا اذ الالتفات من عوارض الالفاظ لا من التقادير المعنوية ح
لتقارب معنى غير معنى لا اتى ش بمسلة بين بها التقارب فقال
ويقول انا زيدا غير ضارب مع امتناع قولك انا زيدا مثل ضارب لانه متاول
قولك انا زيد الاضارب يريد ان العامل المجرور بالاضافة لا يجوز تقديم
معموله عليه ولا على المضاف لكن تسمحوا في العامل المضاف اليه غير فاجازوا
فيه ذلك اجراء الغير مجرى لا حيث ان لا تجوز تقديم معمول ما بعدها عليها
فكذلك غير واورد المسلة على انها مسلة مفروغ منها ليقوى بها التقارب
اذ لم يذكر فيها خلافا وما نحاه مذهب ضعيف بناه على جواز انا زيدا الاضارب
وفي تقدم معمول فيما بعد لا عليها ثلاثة مذاهب في التحرير ثم كون اللفظ
يقارب اللفظ في المعنى لا يقتضي له بحريان احكامه عليه وانما يثبت تركيب
للاسماع ولم يسمع انا زيدا غير ضارب وذكر الاصوب قول من جوزه وردوه
ح اختار ش ان في من لا ريب فيه خبرا وفي عليه سوا لا حاصله هلا
قدم الظرف على الريب على قدم على القول في قوله لا فيها غول واجاب بان
بان التقديم يسعى بانفكاك عن المراد وهو ان ليس من غيره فيه ريب كما قصد
في اية الخمر بفصل خمر الجنة على خمر الدنيا بانه لا تغتال العقول كما تغتالها
هي فليس فيها هذه العيب وقد انتقل ش من دعوى الاختصاص بتقديم
المعمول الى دعواه بتقديم الخبر ولا نعلم فارقا بين ش في الدار رجل وليس
رجل في الدار على ان بعض العرب وصف خمر الدنيا بعدم الاغتيال قال علقمة
بن عبدة ف تشفي الصداع ولا يؤذيكم صالها ولا تخالط في الراس تدويم ف
من يقول امتا رجع من لفظ الواحد الى لفظ الجمع حسب لفظ من ومعناها
وحسن ذلك كان الواحد قبل الجمع في الرتبة ولا يجوز العكس لانه رجوع عن الجمع الى المفرد
لو قيل ومن الناس من يقولون وتكلم الزمخ ح ما ذكره من عدم الجواز خطا
نص النحويون على جواز الحكمين لكن البدا بالحمل على اللفظ اكثر المعنى اولى من عكسه
ومما رجع فيه الى الافراد بعد الجمع لستن من بكاح او تسلمين ف اذا كافحنا خيل

اي البصريين

الاعادي

ش يجوز عطف قوله واذا قيل على يكذبون فيكون موضعه نصبا عطفا
على خبر كان والمعطوف على الخبر خبر او هي اذا جزء من السبب المستحق به
العذاب الاليم ووافقه ابو البقاء ح هذا خطا ان كانت ما موصولة بمعنى
الذي اذ المعطوف على الخبر خبر وقد حذف العائد من يكذبون والمعطوف
لا يضمر فيه يعود على ما فيطل كونه معطوفا اذ التقدير اذن ولهم عذاب
اليم بما كانوا اذا قيل لهم الاية وهو فاسد لعدم العائد وان كانت مصدرية
فعند الاخفش يكون الاعراب خطا ايضا اذ المصدرية كالموصولة عنده في
اسميتها واحتياجها الى ضمير من صلتها والمعطوف عاريته وعند الجمهور سايغ
ح ادعى س ان الا التنبيهية في قوله الا انهم هم المفسدون مركبة
من همزة الاستفهام ولا النافية للدلالة على تحقق ما دخلوا عليه لان همزة الاستفهام
اذا دخل النفي افادت تحقيقا كقولك اليس ذلك بقادر ولكونها كذلك لا تكاد
تقع الجملة بعدها الا مصدرة بنحو ما يتلقى القسم والذي يختاره انه
حرف بسيط اذ دعوى التركيب على خلاف الاصل وايضا مواقع الا تدل على
انها ليست للنفي فيتم دعواهم لانه لا يحتمل ان اصل الا ان زيدا منطلق
لا ان زيدا منطلق اذ ليس من تركيب العرب نحو لا ف ما نظر به لصحة
تركيب ليس زيد بقادر ولوجودها قبل ذات وقبل المبدا وغيرهما لا يحتمل
فيه ان لا نافية قال الشاعر الا ارب يوم صالح لك منهما ولا سيما يوم بدارة جلجل
وقال آخر الا يا لقومي للنساء المشرق والمدلاة ثناي بالحبيب وتلتقي
وقال الا يا قيس والضحاك سيرا فقد حاورتما حمر الطريق
وقوله لا يكاد ينفع الجملة الى اخره غير صحيح لان الجملة بعد ما تفتتح بالرب
والبدا وفعل الامر وحبذا في قوله الا احد اهند وارض بها هند ولا تتلقى بشيء منه
القسم فايد ح علامة الاخذ صحة الكلام دونها ويكون ايضا
حرف عرض يليها الفعل او الاسم بإضمار الفعل وحرف جواب نحو قول القايل
الم تقم فيقول الا بلى وندر شاذ ش جواب لما من قوله فلما انتفت
محذوف لاستطالة الكلام مع امن الالباس الدال عليه ح جواب لما قوله
ذهب الله بنورهم ولانه استطالة الكلام بل هذا الماء وجوابها فلا استطالة
بخلاف قوله فلما ذهب بها فان الكلام طال بذكر المعاطيف على الفعل
ومتعلقاتها فلذلك ساغ الحذف لاستطالة الكلام وقوله مع امن الالباس يمنع
اي امن ولا شيء يدل على المحذوف والذي تقتضيه ترتيب الكلام وصحته
ووضعه مواضعه ما اخذ منه فاذا جعل غيره الجواب مع قوة ترتيب
ذهاب الله بنورهم على الاضاءة كان لغزا اذ ترك شيء يتبادر واضمر شيء
يحتاج الى وحي يمس عنه اذ لا دلالة للفظ على حذفه مع وجود تركيب
ذهب الله بنورهم ولم يكتف بالجواز حتى ادعى ان الحذف ادل على الجوازة

مع الاعراب عن الصيغة التي اخر كلامه وهو خطابه لا طايل فيه ش وصدرت
الجملة الاولى من قوله كلما بكل والثانية باذا الحرصهم على وجود كماء مهم به مقترنة
من امكان المشي وتاتيه فكلما صادفوا منه فرصة انتهزوها ولا كذلك
التوقف والتحبس ح لا فرق عندي بين كلما واذا هنا من جهة المعنى
اذ التكرار متى فهم من كلما امكن لزومه التكرار ايضا في اذا علم عليه قاسو
اذا الامر دائر بين اضاءة البرق والاظلام متى وجدت افقدت ولزم من
تكرار وجود ذا تكرار عدم ذا على ان من النحاة من ذهب الى ان اذا يدل
على التكرار كلما وانشد اذا وجدت اوار الحب في كبدي اقول يا سقاتي
فنعناء معنى كلما ش فلا تجعلوا لله انداد اسعلق لتجعل على ان تنتصب
جعلوا انتصاب فاطلع من قوله لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع في قراءة حفص عن عاصم اي خلقكم لكي تتقوا وتخافوا عقابه فلا
تشبهوه بخلقه ح فعلى هذا يكون لا نافية لا ناهية ويجعلوا منصوب على
جواب الترجي ولا يجوز على قول من اجازه كي اجعل العلة احرا اهل نكما
ان الاستفهام ينصب الفعل في جوابه فكذلك الترجي فاذكره باطل
على قول يس ع هذه الاية تعطي ان الله تعالى اعفى الانسان بنوعه هو
عن كل مخلوق من اخرج نفسه الى بشر مثله سبب الحرص والامل والرغبة
في زخرف الدنيا فقد اخذ طرفا من جعل ند ح تركيب هذا الكلام
خطا لان اعطى لا يسوغ ان ومعمولاها ما ناب مفعوليها خلافا لطائفة
ولذلك سر ذكره النحاة ش لو لم يجد لعن لفظ الاتيان الى لفظ الفعل
لاستطيل ان يقال فان لم ياتوا بسورة من مثله ولن ياتوا بسورة من
مثله ح لا يلزم ما قال لانه لو قيل فان لم ياتوا ولن ياتوا كان المعنى على ما ذكر
ويكون قد حذف ذلك اختصارا كما حذف اختصارا مفعولا لم يفعلوا
ولن يفعلوا اذ التقدير فان لم تفعلوا الاتيان بسورة من مثله ولن
تفعلوا الاتيان بسورة من مثله فهما سيان في الحذف ع انما علمت
لم الجزم لانها اشبهت لا في النصبية في انهما نفيان فكما حذف لا سورين لا سم
لذلك تحذف لم الحركة او العلامة من الفعل ح تعليل غريب ش ولتجدن
الذين امنوا يحتمل ان يعطفه على فاتقوا النار فتكون عطف امر على امر وقاله
ابو البقاء ح هذا خطا لان فاتقوا جواب الشرط وموضعه جزم والمعطوف
على الجواب جواب ولا يمكن ان يكون وبشر جوابا لانه امر بالبشارة مطلقا
لا على تقدير ان لم يفعلوا لان امرهم ان يبشر الذين امنوا امرا غير مرتب
على شيء قاله وليس ويسرنا فلان بني اسد باحسان اليهم لان قوله اخذوا
لا يمنع له من الاعراب خلافا فاتقوا فلذلك امكن فيما تسلط به العطف ولم
يكن في وبشر ح الايه وربها عند الاخفش وسيبويه فعلة فاعلت العين

ل
الرفع الجزم

وسلمت اللام شذوذا والقياس العكس وعند الكسائي قاعلة حذفت
العين ليلا يلزم فيه من الادغام مالزم في دابة فشقل وعند فن فعله
فابدلت العين الفا استثقالا للتضعيف كما ابدلت في فراط وديوان
وعند بعض كوفعله استثقل التضعيف فقلبت الثالثة الاولى الفا
لامكنارها وتحرك ماقبلها انتهى ح وراعبد الله ويكتمون الحق وخرج على
انها جملة في موضع الحال وقدره ش تبين وهذا تقدير معنى لا تقدير
اعراب لان الجملة المبينة المعربة ده لمضارع اذا وقعت حالا لابد خل
عليها الواو والتقدير الاعرابي هو ان يضمر قبل المضارع مبتدا تقديره وانتم
يكتمون الحق ولا يظهر بخرج هذه القراءة على الحال لان الحال قيد في الجملة
السابقة وهم نهوا عن لبس الحق بالباطل على كل حال فلا يناسب ذلك التقييد
بالحال الا ان يكون الحال لازمة وذلك ان يقال لا تلبسوا الحق بالباطل
الا وانتم تكتمون الحق عالمين ويمكن تخريج هذه القراءة على وجه آخر وهو ان
يكون الله تعالى قد علم منهم كتمهم الحق مع علمهم انه الحق فيكون الجملة
الخبرية عطفت على جملة النهي على مذهب من يرى ذلك وهو س وجماعة
ولا يشترط التناسب في عطف الجمل وكلا التخريجين تخريج شذوذ ح
ظاهر قوله فتاب عليكم انه اخبار من الله تعالى بالتوبة عليهم ولا بد من
تقدير محذوف عطفت عليه هذه الجملة اي وامتثلتم ذلك فتاب عليكم
وتكون هاتان الجملتان مندرجتين تحت الاضافة الى الظرف الذي هو اذ
في قوله تعالى واذ قال موسى لقومه ش يجوز ان تكون مندرجا تحت قول
موسى على تقدير بشرط محذوف كانه قال فان فعلتم فقد تاب عليكم فتكون
الفا اذ اذا رابطة لجملة الجزا بجملة الشرط المحذوفة وهي جملة الشرط ح
ماذهب اليه لا يجوز وذلك ان الجواب يجوز حذفه كثيرا للدليل عليه واما فعل
الشرط وحده دون الاداة فيجوز حذفه ايضا اذا كان منفيا بلا في الكلام الفصيح
كقوله • فطلقها فلست لها بكفوء • والا يعل مفرقك الحسام اي وان لا تطلقها
يعل فان كان غير منفي بلا لم يجز الا ضرورة كقوله • سقته الرواعد من صيف
• وان من خريف فلن يعدما • اي وان سقته من خريف فلن يعدم المرء وذلك
على احد التخريجات في البيت وكذلك حذف الفعل الشرطي وفعل الجواب
دون ان يجوز في الضرورة كقوله • قالت بنات العم يا سلمى • وان كان غنيا
معدما قالت وان • اي وان كان غنيا معدما اتزوجه واما حذف فعل
الشرط واداة الشرط معا وابقاء الجواب فلا يجوز اذ لم يثبت من لسان العرب
ش قرا ابن ابي عبلة وقولوا حطة بالنصب فان قلت هل يجوز ان ينصب
حطة بقولوا على معنى قولوا هذه الكلمة قلت لا يبعد ح ما جوزه
ليس بجايز لان القول لا يعمل في المفردات انما يدخل على الجمل للحكاية فيكون

في الموضع

في موضع المفعول به الا ان كان المفرد مصدرا نحو قلت قولا او صفة
لمصدر نحو قلت حقا او معبرا به عن جملة نحو قلت شعرا وقلت خطبة
على ان هذا القسم يحتمل ان يعود الى المصدر لان الشعر والخطبة نوعان من
القول فصار كالقهقري من الرجوع وحطة كليس واحدا من هذه لانك
اذا جعلت حطة لفظ قولوا كان ذلك من الاسناد اللفظي وعري
من الاسناد المعنوي والاصل هو الاسناد المعنوي فاذا كان من الاسناد
اللفظي لم يترتب على النطق به فايدة اصلا الا مجرد الامتثال للامر بالنطق
بلفظ ولا فرق بينه وبين الالفاظ الغفل التي لم توضع للدلالة على معنى
ويبعد ان يرتب الغفران للحطايا على النطق بمجرد لفظ مفرد لم يدل به
على معنى كلام ش فانفجرت منه ليست الفا فيه للعطف بل هي جواب
شرط محذوف اي فان ضربت فقد انفجرت كما ذكرنا في قوله فتاب
عليكم وهو على هذا فصيح لا يقع الا في كلام بليغ ح قد نقدم الرد
عليه لهذا التقدير بقي قتاب عليكم بان اضمار هذا الشرط لا يجوز وبينا
ذلك وفي قوله ايضا اضمار قد اذ تقدر فقد تاب عليكم وقد انفجرت
ولا يحفظ من لسانهم ذلك انما يكون بغير فا او ان دخلت الفا فلا بد من
اظهار قد وما دخلت عليه قد يلزم ان يكون ماضي اللفظ والمعنى بحق
وان يكذبوك فقد كذبت رسل وان كان ماضيا لفظا ومعنى بحق وان
استحال ان يكون بنفسه جواب الشرط فاحتيج الى تاويل واضمار جواب
الشرط ومعلوم ان الانفجار على ما قدر يكون مرتبا على ان ضرب واذا
كان مرتبا على مستقبل وجب ان يكون مستقبلا وان كان مستقبلا امتنع
ان يدخل عليه قد التي من شانها ان لا يدخل في مثبته جواب الشرط على
الماضي الا ويكون معناه ماضيا نحو الاية ونحو قولهم ان احسن الي فقد
احسنت اليك ويحتاج الى تاويل كما ذكرنا وليس هذا القول بدعا فقد دخل الفا
فقط ويكون معناه الاستقبال وان كان بلفظ الماضي نحو ان زرتني فغفر
الله لك وايضا فالذي يفهم من الاية ان الانفجار قد وقع وتحقق ولذلك
قال قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا وجعله جواب شرط محذ وف
على ما ذهب اليه بجعله غير واقع اذ يصير مستقبلا لانه معلق على تقدير وجود
مستقبل والمعلق على تقدير وجود مستقبل لا تقتضي امكانه فضلا عن وجوده
فما ذهب اليه فاسد في التركيب العربي فاسد من حيث المعنى فوجب طرحه
واين هذا من قوله وفي علي هذا فصيحه لا تدخل الا في كلام بليغ فالفاء
اذن انما هي للعطف على جملة محذوفه اي فضرب فانفجرت كقوله ان اضرب
بعصاك البحر فانفلق اي فضرب فانفلق وبدل على هذا المحذوف وجوب
الانفجار مرتبا على ضربة اذ لو كان ينفجر دون ضرب لما كان للامر فايدة

وف

ان زمان العمول زمان العامل ولا جايز ان يعمل فيه نفس المقسم به لانه ليس
من قبيل ما يعمل لاسيما ان كان جزما ولا جايز ان تقدر بحذوف قبل الظرف فيكون
قد عمل فيه ويكون ذلك العامل في موضع الحال وتقديره والنجم كائنا اذا هوى
والليل كائنا اذا يغشى لانه يلزم كائنا ان يكون منصوبا بعامل ولا يصح ان يكون
معمولا لشيء مما ذكرناه ان يكون عاملا وايضا فقد يكون المقسم به جثة وظرف
الزمان لا يكون اخبارا عن الجثث كما لا يكون اخبارا ح فان قلت لم ذكرت النفس
قلت فيه وجهان احدهما ان يريد نفسا خاصة من المنفوس وهي نفس آدم كانه قال
وواحد من المنفوس انتهى ح هذا فيه بعد للاوصاف المذكوره بعدها يكون الا
للجنس الا ترى الى قوله قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها كيف يتقضى
التغاير في المزكي والمدسي ش ويجوز ان يكونوا جماعة لسويتك في افعل التفضيل
اذا اضفته الى الواحد والجمع والمذكر والمونث وكان يجوز ان يقال اسقرما
ح اطلق الاضافة وكان ينبغي ان يقول الى معرفة كان اضافته الى نكرة لا يجوز فيه
اذ ذاك الا ان يكون مفردا امذكرا الحاله اذا كان من سورة والليل والضحى والم نشرح
والعلق وفي السرد ريد وقد ع ولم يختلف احد من المفسرين ان الكافر ابو جهل
وان العبد المصلى محمد صلى الله عليه وسلم انتهى ح في الكشاف وقال الحسن هو امية بن
خلف كان ينهى عن الجمعة والجمعة الشرطية وهما في موضع المفعولين فان قلت فاين جواب
الشرط قلت هو محذوف تقديره ان كان على الهدى او امر بالتقوى الم يعلم بان الله
يرى وانما حذف لدلالة ذكره في جواب الشرط الثاني فان قلت فكيف صح ان يكون
الم يعلم جوابا للشرط قلت كما صح في قولك ان اكرمتك اتكرمني وان احسن اليك
هل يحسن اليه فان قلت فما ارايت الثانية وتوسطها بين مفعولي ارايت قلت هي
زايدة مكررة للتوكيد انتهى ح قد تكلمنا على احكام ارايت بمعنى اخبرني في غير
موضع منها التي في سورة الانعام واشبعنا الكلام عليه في شرح التسهيل وما
قرره ش هنا ليس بجار على ما قررناه فمن ذلك انه ادعى ان جملة الشرط في موضع
المفعول الواحد والموصول هو الاخر وعندنا ان المفعول الثاني لا يكون الا جملة
استفهامية كقوله افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى اعنده علم الغيب افرايت
الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا
افرايتم ما تمنون انتم تخلقونه
ام نحن الخالقون وهو كثير في القرآن فيخرج هذه الايه على ذلك القانون ويجعل مفعولي
ارايت الاول هو الموصول وجايزة ارايت وهي بطلب مفعولين وارايت الثانية
كذلك لمفعول ارايت الثانية والثالثة محذوف يعود على الذي نهى منهما او على
في الثانية وعلى الذي نهى في الثالثة على الاختلاف السابق في عود الضمير
الاستفهامية تؤل عليها بلاته طوالب مفعول لحذف المفعول الثاني لارايت
وجملة الاستفهام الدال على الاستفهام المتاخر لدلالته عليه وحذف مفعول
ارايت الاخر لدلالة مفعول ارايت الاول عليه وحذف فاعل ارايت الثانية لدلالة

كلام للزمخشري لم نشبع عنه كلام ان

الاول

لدلالة الاول على مفعوليها الاول ولدلالة الاخر لا ان الثالثة على مفعوليها
الاخر وهو لا الطوالب ليس طلبها على طريق التنازع لان الجمل لا يضمر فيها
وانما ذلك من باب الحذف في غير التنازع وما تجوز الزمخشري وقوع جملة الاستفهام
جوابا للشرط فجيء فاقلا علم احدا اجازه بل نصوا على وجوب الفاء في كل ما اقتضى
طلبا بوجه ما ولا يجوز حذفها الا ان كان في ضرورة شعر سوره
لم يكن د ع وهذا الاشتقاق بجعل الهمزة خطا وهو اشتقاق
غير مرضي ح يعني اشتقاق البريه بلا فمن البراء وهو التراب ولا بجعله بارءه
الهمزة مشتقة من برا وغير الهمز من البراء القرآنان قد اختلفا في الاشتقاق بحسب
اوضاعها واو نبيها هو اشتقاق مرضي سوره اذا زلزلت
ش المكسور مصدر والمفتوح اسم وليس في الامثلة فعلال بالفتح الا في المضاعف
انتهى ح اما قوله والمفتوح اسم وليس لجعله غير مصدر جاعلي بناء الفتح
ثم قيل لدعي بمعنى اسم الفاعل وهو قول نصفا من بحتي بمعنى مقصص وصلصال بمعنى
مصلصل واما قوله وليس في الامثلة الى آخره فقد وجد فيها فعلال بالفتح
من غير المضاعف قالوا ناقة سهاحر عال بفتح الحاء وليس بمضاعف ش ويجوز ان يكون
المعنى يومئذ يحدث بحديث ان ربك اوحى لها اخبارها على ان تحدثها بان ربك اوحى
لها تحدث باخبارها كما تقول نصحتني كل نصيحة بان نصحتني في الدين انتهى ح هذا
كلام فيه عفش ينزه القرآن عنه ش ويجوز ان يكون بان ربك بدلا من اخبارها
كانه قيل يومئذ تحدث باخبارها بان ربك اوحى لها لانك تقول حدثته كذا
وحدثته بكذا ح اذا كان الفعل تارة يحرف الجر وتارة يتعدى بنفسه
وحرف الجر ليس بزايد فلا تابعة الا الموافقة في الاعراب فلا يجوز استغفر
الله الذنب العظيم بنصب الذنب وجر العظيم لجواز ان تقول من الذنب ولا اخترت
زيدا الرجال الكرام بنصب الرجال وخفض الكرام وكذلك لا يجوز استغفرت
الله من الذنب العظيم بجر الذنب ونصب العظيم وكذلك في اخترت فلو كان
فلو كان حرف الجر زايدا جاز الاتباع على موضع الاسم بشروطه المحررة
في علم النحو بقول ما رايت من رجل عاقلا الا من رايته ومن رجل عاقل على اللفظ ولا يجوز
نصب رجل وجر عاقل مراعاة لحوان دخول من وان ورد شيء من ذلك فيابه الشعر
سوره والعاديات ش وقرا ابو حيوة بالتشديد يعني في قاثرن
قلب الواو ميما فاظهر به عبارا لان التلبس انما هو بمعنى الاثارة او قلب
اثرن الى وثرن ثم قلب الواو همزة وقرى هو سطن بالتشديد للتعدية والباء مزيدة
للتاكيد لقوله واوسطن به وهي للمبالغة في وسطن انتهى ح اما قوله قلبت فتحمل اورد
واما ان التشديد للتعدية فقد يقال ان وسط يجيء لازما ومتعديا بمعنى واحد نحو
اختان ش او بالعاديات كانه قيل والضابحات لان الجمع يكون مع العدو انتهى

الصحيح

الذي هو لغو غير مستقر ولا تقدم وقدض سيبويه رحمه الله على ذلك في كتابه
فانه مقدما في افصح كلام واعربه قلت هذا الكلام انما سيق لنفي
المكافاة عن ذات الباري سبحانه وهذا المعنى مصبه ومركزه هو هذا الظرف
فكان لذلك هو المتي واعناه واحقه بالتقديم واخراه ح هذه الجملة ليست من
هذا الباب وذلك ان قوله ولم يكن له كفوا احد ليس الجار والمجرور فيه تاما
انما هو ناقص لا يصلح ان يكون خبرا للكان بل هو متعلق لكفوا وانما قدم على كفوا
للاهتمام به اذ فيه ضمير الباري تعالى وتوسط الخبر وان كان الاصل التاخير
وكان تاخيرا لاسم صوناً فاصلة لحسن ذلك وعلى هذا الذي قررناه سقط اعراب مكي
وغيره ان له الخبر وكفوا حال من احد لانه ظرف ناقص لا يصلح ان يكون خبرا وبذلك بطل
سوال الزمخشري وجوابه وسيبويه انما تكلم في الظرف الذي يصلح ان يكون خبرا
ويصلح ان يكون غير خبر قال سيبويه رحمه الله ويقول ما كان فيها احد خير منك
وما كان احد مثلك فيها وليس احد فيها وليس احد فيها خيرا منك اذا جعلت فيها
مستقرا ولم تحمله على قولك فيها زيد قائم اجريت الصفة على الاسم فان جعلته على
فيها الالف اذا اردت الالغاء وكلما اخرت الملغى كان احسن واذا اردت ان
يكون مستقرا وكلما قدمته كان احسن والتاخير والالغاء والاستقرار
حزي حيد كثير قال تعالى ولم يكن له كفوا احد وقال ما دام فيهن فصيل حيا
انتهى ما نقلناه ملخصا وهو بالفاظ سيبويه فانت ترى كلامه
وتمثيله بالظرف الذي يصلح ان يكون خبرا ومعنى قوله مستقرا اي خبر للمبتدا
او الكان فان قلت فقد مثل بالاية الكريمة قلت هذا الذي اوقع مكيا والزمخشري
وغيرهما فيما وقعوا وانما اراد سيبويه ان الظرف التام وهو في قوله
ما دام فيهن فصيل حيا اجرى فصلة لا خبرا كما ان له في الاية اخرى فصلة
فجعل الظرف العامل ان يكون خبرا كالظرف الناقص في كونه لم يستعمل خبرا
ولا شك من له ذهن صحيح انه لا يعقد كلام من قوله ولم يكن له احد بالو
تاخر كفوا وارتفع على الصفة وجعل له خبر البتة لم يعقد منه كلام بل ترى
ان النفي لم يتسلط الا على الجزا الذي هو كفوا وله يتعلق به المعنى ولم يكن احد
مكافئه سورة الفلق ع وقرا عمرو بن عبيد وبعض المعتزلة العالمين
بان الله تعالى لم يخلق الشر من شر بالتنوين ياخذ لي النفي وهي قراءة مردودة
مبنية على مذهب باطل الله خالق كل شي انتهى ح لهذه القراءة وجه غير النفي
فلا ينبغي ان يرد وهو ان يكون ما خلق بدلا من شر على تقدير محذوف اي من شر
شر ما خلق فحذف شر لدلالة الاول عليه اطلق ولا تهم عم ثانيا ح الظاهر
ان ملك الناس والاه الناس صفتان ش لها عطفا بيان بين ملك الناس ثم زيد بيانا
بالاه الناس لانه قد يقال لغيره رب الناس كما قالوا اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله وقد يقال ملك الناس واما الاه الناس فخاص لا يشركه فيه فجعل

غاية

غاية البيان انتهى ح عطف البيان المشهور انه يكون بالجوامد وظاهر قوله
انهما عطفا بيان لواحد ولا انقل عن النحاة شيا في عطف البيان هل يجوز ان يتكرر
المعطوف في علم واحد امر لا يجوز ذلك والله اعلم

اخر الكتاب المسمى بالدر اللقيط المقطط
احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم
التسهيل لابن البحر المحيط في التفسير
الكتاب العزيز للشيخ الامام
الاستاذ العلامة ابي
حيان الاندلسي عفا الله عنه
وعنا وعن والدينا ولجميع
المسلمين والحمد لله
رب العالمين
حمدا وافيا
نعمه ويكافي
مزيده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وكتبها العبد الى رحمة الله تعالى وكرمه
محمد بن احمد بن الملح المهدي عفا الله عنه
وكان الفراغ من نسخه وقت العصر
نهار الاحد حادي وعشرين
شهر رمضان سنة ٩٤٠
فحرره بيده على صاحبه
افقر العباد واذلهم

نهاية المخطوطة